رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة: وقفات مع الهجرة النبوية وصيام يوم عاشوراء

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:00:00

رب العالمين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى قد امركم بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:22

ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله رحمة الله تعالى بعباده لها اوجه كثيرة عظيمة من اجلها واعظمها بعثة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فان بعثة الله تعالى للرسل رحمة للعالمين - 00:00:47

بعث الله تعالى الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بالله معرفين واليه داعين وللطريق الموصل اليه مبينين. فصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين بعثهم متتابعين ثم انه ختمهم بسيد المرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

فبعث الله محمدا على حين انقطاع من الرسالات وشيوع للظلمات وانتشار للجهالات وكان في زمان قل فيه العارفون بالله عز وجل وكثر فيه الجهل والشرك والكفر بعث الله تعالى محمد - 00:01:39

وكان ذلك بان ارسل اليه جبريل وهو في غار حراء فاوحى اليه اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:02:04

جاء جبريل واوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات على حين غفلة منه صلى الله عليه وسلم من ان يكون رسولا او نبيا ففزع صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

ذلك فزعا عظيما وجاء الى اهله جاء الى خديجة فشكى اليها وقص عليها ما وجد صلى الله عليه وسلم فاصطحبته الى ورقة ابن نوفل وكان رجلا قد تنصر فقص عليه صلى الله عليه وسلم ما حصل له في الغار - 00:02:39

فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ثم بعد ذلك قال يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اومخرجيهم اي سوف يخرجوني من مكة؟ قال نعم - 00:03:00

لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به اي من الدعوة الى الله الا عودي كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هادئا ونصيرا - 00:03:27

ثم قال ورقة وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا مات ورقة قبل ان يدرك ذلك توالى الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل فاوحى الله تعالى اليه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر - 00:03:45

ولا تمنن تستكثر. ثم قام صلى الله عليه وسلم بالنذارة كما امره الله تعالى حيث امره ان يقوم نذيرا لعشيرة الاقربين ثم انذر قومه صلى الله عليه وسلم ثم انذر من حولهم من العرب ثم انذر العرب قاطبة ثم انذر العالمين - 00:04:11

دعاهم جميعا الى عبادة الله وحده لا شريك له والى الصلاة وصالح الاخلاق من البر والصلة والاحسان. دعا الى الله الصغير والكبير والحر والعبد والذكر والانثى والاحمر والاسود والجن والانس - 00:04:37

ولما صدع صلى الله عليه وسلم بامر الله وصرح لقومه بدعوته وانهم يدعوهم الى عبادة الله وحده وترك ما يعبدونه من الاصنام والالهة اشتد ذلك على قومه فاشتد اذاهم له ولمن استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه نالوا - 00:04:59

منه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونالوا من اصحابه انواع الاذى ولما بلغ الامر منتهاه في ضيق قريش والمشركين من النبي

صلى الله عليه وسلم ودعوته وما جاء به تواطؤوا على قتله بعد المشاورة - 00:05:24
مداولة كما قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك اي يسجنوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. فسبحان من تطوى المراحل بين يديه. لا يعجزه شيء في السماوات والارض - 00:05:46
هو يعلم ما يبيت اعداء الله ورسله. اتاه جبريل واخبره الخبر بان قومه تواطؤوا على قتله في ليلة معينة وامره الا يبيت تلك الليلة على فراشه وامره بالهجرة وان الله قد اذن له بذلك. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى الله - 00:06:10
جل في علاه وقد اختار لصحبته صديق هذه الامة ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فلحق ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج حتى اتيا غار غارا في جبل ثور - 00:06:37
فكنا فيه ثلاث ليال لم يخرجا منه يبيت عندهما عبدالله ابن ابي بكر وهو غلام ثقف شاب فيخرج منهما في السحر ويصبح في مكة كباءت فيها يسمع الاخبار ويعرف كيد الكفار ثم يأتي - 00:06:58
الى النبي صلى الله عليه وسلم وابيه ابي بكر ويخبره بما كان فطفق المشركون يرصدون الطرق ويفتشون كل مهرب ينقبون في الجبال ويبحثون في الكهوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه. حتى وصلوا الى قريب من غار ثور - 00:07:22
فاخذ الروع من ابي بكر كل ماخذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت اليقين على يقين ان ان الله لن يخذله فقد امره بالهجرة فسينجيه. قال يا ابا بكر - 00:07:48
ما ظنك باثنين الله ثالثهما يسكن روع صاحبه يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ وذلك ما قصه الله تعالى في قوله الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا - 00:08:05
ان الله معنا الله جل في علاه قابل مكر الكفار اعماء ابصارهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ايديهم تحت اقدامهم يقول ابو بكر لو نظر احدهم الى - 00:08:32
قدميه لرآنا خمد الطلب وخف البحث عنه صلى الله عليه وسلم بعد هذه الايام الثلاثة فجاءه عبدالله بن ابي اريقط فارتحل معه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه. وعبد الله لم يكن قد اسلم - 00:08:54
كان على ملة قومه لكنه صاحب عهد ووفاء فخرج بالنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قاصدا المدينة لا غير ان قريش ساءها ان تخفق في الاسترجاع للنبي صلى الله عليه وسلم والوقيعة به - 00:09:14
فجعلت دية كل واحد منهما اي من ابي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم جائزة لمن يجيء بهما حيين او ميتين. اغرى هذا العطاء السخي عددا غير قليل من شباب العرب فجدوا في طلب النبي صلى الله عليه وسلم ركبوا في ذلك المخاطر وتحملوا - 00:09:35
وكان من اولئك الشبان سراقة ابن مالك فخرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قص سراقة نبأ متابعته ولحاقه بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا جالس في مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال - 00:09:59
يا سراقة اني رأيت اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه فقال سراقة فعرفت انه محمد وابو بكر فقلت لهم انهم ليسوا بذلك حتى يفوز ويستأثر بالعطاء فما لبث ان خرج خفية من ظهر البيت ركب فرسه وانطلق يقول حتى قربت من الرسول صلى الله عليه - 00:10:26
وسلمت فعثرت بير فرسي. فخررت عنها ثم قمت فامتطيت فرسي ثانية وزجرتها فانطلقت فدلوت منهم حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات رضي الله تعالى عنه - 00:10:56
فلما قربت منهم ساخت يدا فرسي في الارض اي ذهبت في الارض حتى بلغت ركبتي الفرس فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلما زجرتها واستوت قائما خرج لاثر يديها دخان ساطع في السماء - 00:11:23
فلما رأى ذلك يقول سراقة فناديتهما بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في قلبي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر الله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:45
فاخبرت رسول الله الخبر اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر الناس وعرضت عليه الزاد والمتاع فقال صلى الله عليه وسلم

لا حاجة لنا ولكن اخف عنا الطلب. اي رد عنا من يطلبنا في هذه الجهة - 00:12:06
قولوا سراقة بعد ان قفل من النبي صلى الله عليه وسلم ورجع منه وابي بكر فجعلت لا القى احدا في الطلب الا رددته وقلت لهم كفيتكم هذه الوجهة. فسبحان مقلب القلوب - 00:12:26
خرج اول النهار جاهدا عليهما طالبا لهما وامسى اخره حارسا لهما. راد للناس عنهما وقد بين سراقة في ابيات سبب ما وجد وسبب هذا الانقلاب والتحول. قال مخاطبا ابا جهل لما عاتبه فيما فعل قال ابا حكم والله لو كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسوخ - 00:12:44
علمت ولم تشكك بان محمدا رسول رسول ببرهان فمن ذا يقاومه؟ عليك بكف القوم عنه فانني ارى امره يوما ستبدو معالمه والله غالب على امره ولكن ان اكثر الناس لا يعلمون. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:13:14
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:13:54
واعتبروا بما جرى لنبيكم صلى الله عليه وسلم. ففي اخباره وقصصه من العبر ما يزداد به الايمان. ويستظيء به نور اليقين ويوقن الانسان بصدق رسالة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. ايها المؤمنون شاع خبر خروج - 00:14:17
صلى الله عليه وسلم من مكة في جوانب الصحراء علم بخروجه البدو والحظر وكان ممن ترامت اليه اخبار خروجه صلى الله عليه وسلم. اهل المدينة وهم وجهته صلى الله عليه وسلم. فكانوا يخرجون يرتقبون وصول - 00:14:38
الله صلى الله عليه وسلم يتشوقون الى مقدمه الكريم ومطلعه البهي كل صباح يمدون ابصارهم وقلوبهم الى حيث الى حيث تنقطع الانظار. يرقبون مجيء سيد البشر صلى الله عليه وسلم - 00:14:58
اذا اشتد الحر فاذا اشتد الحر عادوا الى بيوتهم يتوعدون من الغد. وفي يوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام ثلاثة عشرة عام ثلاثة عشر من الهجرة من عام ثلاثة عشر من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. خرج المهاجرون - 00:15:19
والانصار على عادتهم ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما حميت الشمس رجعوا الى بيوتهم فما لبثوا هاتف السعادة يصيح ويصرخ باعلى صوته. يا بني قيل هذا صاحبكم قد جاء. وهذا لقب - 00:15:41
من القاب الانصار هذا جدكم الذي تنتظرون اي هذا حظكم ونصيبكم الذي تنتظرون هذا جدكم الذي تنتظرون فارتجت المدينة تكفيرا ولبست ولبست طيبة حلة البهجة والسرور فكان انور يوم من ايامها - 00:16:01
يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اهلها يستقبلون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ونساء صغارا وكبارا خرجوا للقائه فتلقوه وحيوه بتحية النبوة فاحدقوا به مضيفين حوله والسكينة تغشاها. والوحي يتنزل عليه. صدق الله. ومن اصدق من الله - 00:16:34
اي قيل فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. بنى رسول صلى الله عليه وسلم اول مقدمه المدينة مسجد قباء في بني عامر وبني عوف وهذا اول مسجد اسس بعد النبوة - 00:17:02
ثم نزل بعد ذلك في بني النجار اخواله بتوفيق من الله ثم بنى مسجده حيث بركت ناقته وهاخى بين المهاجرين والانصار وغدا الطيبة بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم عاصمة الاسلام ودار الهجرة - 00:17:22
لاهل الايمان فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ان اظهر رسوله واعلى ذكره واظهر في العالمين صدقا نبوته وفي سيرته وخبره مما يوجب اليقين وانه لم يكن الا رسولا من رب العالمين صلى الله - 00:17:41
عليه وسلم فقد ايده الله واظهره ورفع ذكره ونصره وبين سوء خاتمتي كل كل من قابله وعانده وحاربه فاعتبروا ايها المؤمنون في بسيرته. واطلعوا على ما جاء من اخباره واقرأوا احاديثه فان ذلك كله مما يزداد به الايمان ويستنير به القلب وتصلح به السريرة - 00:18:04
ويزكو به الخلق وينشط به الانسان للعمل الصالح. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اللهم تبعنا اثاره واسلك بنا سبيلا واجمعنا

به في مستقر رحمتك يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون ان نبيكم صلى الله عليه وسلم حثكم على الاكثار من - 00:18:36
محرم فسئل صلى الله عليه وسلم اي الصيام افضل بعد شهر الله؟ بعد رمظان؟ فقال شهر الله المحرم وافظل ذلك اكثره اجرا صوم يوم عاشوراء. فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - 00:19:00
وهذه الفضيلة تدرك بصيام يوم عاشوراء. فمن وفق الى ان يزيد مع هذا اليوم التاسع فانه اوفق للسنة. لكن الفظيلة تدرك بصيام بصيام يوم عاشوراء ولو كان منفردا. وهو في هذا - 00:19:21
العام في يوم الاثنين فجدوا واجتهدوا فيما يحط عنكم الخطايا فان تكفير الذنوب به تنجو فبه تنجو الرقاب من العذاب والعقاب في الدنيا والاخرة. فنسأل الله ان يعيننا واياكم على طاعته وان يستعملنا فيما يحب - 00:19:39
ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم في اوطاننا واصلح ائمتنا ولاة امورنا ووفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى اللهم وفق خادم الحرمين وولي عهده الى ما فيه خير - 00:19:59
العباد والبلاد سددهم في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وانصر جنودنا المقاتلين. ووفق كل من نصر الدين واعلي كلمتك في العالمين واجمع كلمة المسلمين يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من - 00:20:19
الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فان اجر ذلك عظيم من صلى على على النبي صلاة واحدة صلى الله به عليه عشرا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:20:39
كما صليت على ال إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد - 00:20:59